رثاء الشاعر حسن فتح الباب زوجته ابتسام

أأبكيك أم ابكي حياتي
في رثاء رفيقة العمر
شعر حسن فتح الباب

أأبكيك أم ابكي حياتي التي انطفت
فقد كنت بعد الله سر بقائي
و كل عزاء لا يجفف مدمعي
فليس ليغني عنك أي عزاء
و يا ربة الأنغام رحماك إنني
و قد غبت عني صرت رهن شقاء
أنامل تشتاق الشفاه للثمها
تقر بها عيني و تهدأ أحشائي
حياتي بلا معني و أنت بعيدة
و قد صرت بعد الفقد بضعة أشلاء
و يا قلب جد لي بالدموع غزيرة
فلم يبق في الأجفان غير دماء
و كنت عصيّ الدمع مهما استبد بي
أذي حاكم كالذئب ينهش أعضائي

أبعدك يحلو لي الحديث لصاحب

و يخضر غصن و هو في جوف صحرائي
و يا وطني قد كنت شاهد حبنا
و معراجنا في الفن من بعد إسراء
و كانت من العشاق تاريخك الذي
أضاءت به الدنيا أغر ضياء
بشعري و موسيقاك كانت حياتنا
خميلة ورد فاقع الأنداء
سيهتف باسمك قلبي لدي كل خفقة
و في كل صبح مشرق و مساء
و انتظر الطيف المضئ يزورني
ليدرأ عني وحشة الظلماء